مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 07 / العـدد: 01 (2021)، ص 425- 443

# الاقتصاد السياحي ودوره في حفظ الملامح المادية للتراث الاثري في الجزائر قصر كاوة بغليزان انموذجا.

# The role of tourism economy and how to preserve the material features of the archaeological heritage in Algeria, the case of Kawa Palace in Relizane.

رشيدة سي الطيب

جامعة احمد زبانة غليزان(الجزائر)sitayebrachida282@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/29 تاريخ القبول: 2021/05/25 تاريخ النشر: 2021/06/23

**الملخص**: تهدف هذه الدراسة الى معالجة موضوع الاقتصاد السياحي والذي أصبح في الاونة الاخيرة نقطة اهتمام والتقاء العديد من المجالات والتخصصات، والجزائر من ناحية المعطيات التاريخية غنية جدا حيث تعد من دون شك متحفا شيقا، فهي تحتضن اثار تعود الى اوغل المراحل التي عرفتها البشرية، وغليزان احدى الولايات الجزائرية والتي تبعد ب50 كلم عن ساحل البحر المتوسط، حيث تشمل معالم أثرية مختلفة نجد على رأسها قصر كاوة، وهي تسعى من خلال هذه الشواهد المادية الى ابراز دورها في التاريخ الحضاري للجزائر من جهة، ومن جهة اخرى استغلال هذه الدلائل التي تشكل لبنة اساسية في السياحة الثقافية، ودعم مشاريع التنمية الاقتصادية، وخلصت الدراسة الى ضرورة التنسيق بين القطاع السياحي والثقافي والاقتصادي، مع ضرورة اعادة النظر في المشاريع المستقبلية وتجنب المناسباتية في هذا الجانب، واعتماد استراتيجية التخطيط على المدى البعيد لتحقيق الربح في هذا القطاع الجديد في الجزائر.

**الكلمات المفتاحية**: التنمية، الحماية، السياحة، الاقتصاد، قصر كاوة بغليزان.

**Abstract** :The tourism economics has recently become a point of interest and convergence of many fields and approaches. Algeria is a rich country by historical monuments and cultural heritage. Because a long history of immigration straggle and prosperity. Relizane 50 km from the Mediterranean coast is one of the areas that contains many archeological monuments like Kawa Palace. Through this site, I will try to show a part of cultural history of Algeria on one hand. On the other hand, exploiting these guidelines, which are a basic building block of cultural tourism and support for economic development projects, and the study concluded the need for coordination between the cultural tourism and economics, in order to make profit from this new sector in Algeria.

**Key Words**: development; Protection; Tourism; Economy; Kawa Palace Relizane.

*المؤلف المرسل

1. **مقدمة:**

تتمتع الجزائر بمختلف الالوان الثقافية المعبرة عن العمق الحضاري لهذا البلد، الذي يعد من دون شك متحفا شيقا، وولاية غليزان تزخر بإرث حضاري هام كقصر كاوة الروماني وكبابة وقلعة بني راشد وجسر مينا وغيرها، والذي يخولها أن تكون قبلة سياحية هامة، في حالة الدراسات الجادة والاستراتيجيات الفاعلة، التي لابد أن تسخر كل ما تشتمله المنطقة من امكانات طبيعية، وبشرية، وحضارية، في سبيل تحقيق هذا الهدف، ليتيح في نهاية المطاف اشراك هذه المواقع كحلقة هامة في التنمية الاقتصادية.

**اشكالية الدراسة:** ما مدى فاعلية قصر كاوة في تحقيق التنمية السياحية والاقتصادية في غليزان وبالمقابل ما مدى مساهمة السياحة الثقافية في تبني اصحاب القرار استراتيجيات كفيلة بحفظ تراثها الاثري ؟

**أهمية الدراسة:** لموضوع البحث اهمية كبيرة كونه يسمح بالتعرف على اهم معالم ولاية غليزان والتعرف عن قرب على قصر كاوة الاثري والحالة الراهنة للمعلم واهم التدخلات التي يجب القيام بها لحمايته واعادة احيائه، وهذا من اجل استغلاله بالشكل المناسب في الخطط والبرامج السياحية، ما يضمن احداث تغييرات تخدم مشروع التنمية الاقتصادية بالمنطقة.

**اهداف الدراسة:** والمتمثلة اساسا في:

- معرفة اهمية قصر كاوة التاريخية، وتحديد اهم الاجراءات الكفيلة بحماية هذا المعلم من مختلف الاخطار.
- ابراز دور قصر كاوة في بناء خطط التنمية السياحية والاقتصادية، واشكال مساهمة هذه الاخيرة في حفظ مثل هذه المعالم.

**منهجية الدراسة:** لمعالجة الاشكالية اعتمدنا المنهج النظري من خلال الرجوع الى الدراسات والوثائق الخاصة بالموضوع، وكذا المنهج الوصفي والتطبيقي حيث فرض

البحث الزيارة الميدانية للموقع، للتعرف على اهم خصائص موقع القصر، وكذا عمارته واهم العناصر التي لا تزال صامدة في وجه الزمن.

## 2. مفهوم التنمية الاقتصادية والسياحة:

نقصد بالتنمية الاقتصادية مجموعة الانشطة التي تهدف الى تحقيق قدر من الرخاء المادي المناسب للمجتمع. والارتقاء به وتطويره وفق الاستغلال السليم للطاقات المتوفرة، لتحقيق نتائج حسنة في الإنتاج، والخدمات بشكل دائم. (بكار،1999 ،ص289)[1]

اما السياحة TOURISM أو كما وصفها البعض بصناعة القرن العشرين، وبترول القرن الواحد والعشرون، فهي تعني التجوال والانتقال، وعبارة ساح في الارض تعني ذهب وسار على وجه الارض (كواش، 2007، ص22).[2] والسياحة بهذا المفهوم لها دور كبير في انتعاش وحيوية الجانب التسويقي، لمختلف القطاعات، ما يضمن تدفق هائل في العملة الصعبة، واحداث تغييرات تخدم مشروع التنمية، ولا تتعدى التنمية السياحية ان تكون خطط وبرامج تسعى الى ترويج الخدمات والإمكانيات الطبيعية والحضارية والتاريخية والاجتماعية والعمرانية، والفنية والثقافية، والاستفادة القصوى منها.

اذا التنمية المستدامة بهذا الشكل هي ذلك الكل المركب، من مجموع القطاعات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وحسن تسخير مواردها، بما يحقق امال الاجيال الحاضرة والمستقبلية.

## 3. التراث الاثري كقاعد أساسية لبناء الاقتصاد السياحي وأشكال مساهمة السياحة الثقافية في حفظ هذا الارث:

تصنف السياحة ضمن القطاعات الانتاجية الهامة، لما لها من دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني، وتنميته بشكل مستمر، وهي مصدر هام لتوفير العملة الصعبة، وخلق فرص العمل وتحسين مستوى الافراد ماديا وثقافيا، ما يجعلها أسرع الطرق لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، حيث تعمل السياحة على:

- اعادة انبعاث التراث الحضاري والطبيعي للأمم وإحيائه من جديد.
- تزيد من تمسك وتعلق الافراد بموروثها، والارتقاء بالمستوى الثقافي.
- تخطيط البرامج الخاصة بحماية وحفظ التراث الثقافي، وجعل الافراد طرفا فاعلا فيها.
- ازدهار السياحة الثقافية.
- تعزيز هوية الفرد الوطنية خاصة في البلدان التي عمل المحتل على طمس هويتها الثقافية.
- رواج الصناعات التقليدية، والعادات والتقاليد.
- نشاط الجانب التسويقي.
- خلق فرص العمل.
- توفير العملة الصعبة بحيث ستساهم هذه المداخيل في التنمية الاقتصادية من جهة، ومن جهة أخرى سيكون لها دور كبير في توفير شروط واجراءات حماية وحفظ التراث الاثري، كعمليات الترميم والصيانة والدمج والتهيئة، من وسائل المراقبة، واجهزة قياس الحرارة والرطوبة.

وغيرها من النتائج التي تخدم الدولة في مختلف النواحي، خاصة الوعي الثقافي الذي اصبح يتطلب نشر الخصوصيات الثقافية لمختلف المناطق، والتعريف بها، داخليا وخارجيا، وحمايتها قدر المستطاع، والجزائر من بين الدول التي اهتمت بالجانب التاريخي والحضاري، وإبرازه بالشكل اللائق، فأصدرت سنة 1998 قانونا يصب في هذا المضمار، حيث حدد اشكال التراث وسبل حمايته اداريا وتقنيا، من خلال اكثر من مئة مادة، ومراسيم تنفيذية متعددة، حتى يكون هذا الموروث بمثابة القاعدة الصلبة التي يبنى عليها تخطيط المشاريع والبرامج الخاصة بالتنمية الثقافية والسياحية، ما يضمن التنمية الاقتصادية والتي تفرض بالدرجة الاولى تقديم الموروث الاثري باحسن صورة حتى نضمن

وصول الفكرة المطلوبة من تسويق هذا المنتوج للسائح، وهنا يظهر لنا دور السياحة الثقافية في ضمان حفظ الملامح المادية لهذا الارث بتخصيصه باعمال الصيانة والترميم والدمج والمراقبة المستمرة وغيرها من العمليات المكلفة والتي يمكن القيام بها فقط عن طريق استغلال مردود السياحة الثقافية .

4. **معالم غليزان الاثرية كقاعد أساسية لبناء الاقتصاد السياحي للمنطقة**

اشتهرت منطقة غليزان في العهد الروماني باسم "**مينا**"، وهي كلمة لاتينية **Mine**، والتي تعني المنجم، وفي بعض المراجع نجد الاسم يرجع الى الكلمة الامازيغية "**أمان**" التي تعني الماء، حيث تحتضن غليزان سدين هامين سد السعادة 240 مليون م3، وسد قرقار 450 مليون م3 الى جانب مرجة سيدي عابد 46 مليون م3.

واسم غليزان هو اسم امازيغي مركب من "**اغيل**" و"**ازان**" ومعناه "**الربوة المحترقة**"، وهناك اختلاف بين الباحثين حول المعنى الحقيقي للتسمية، وحتى طريقة كتابتها، " إغيل- إزان"، "إغيل – يزان "، وعرفت المنطقة قبل الدولة الزيانية بـ"**غزة**" برفع حرف الغين، واستقر الاسم الاخير للمنطقة على "**غليزان**" بكسر حرف الغين (بلقاسم، 2016، ص22)[3].

ومن بين الرموز الاثرية التي تزخر بها الولاية نجد قلعة بني راشد التي ترجع الى الفترة العثمانية الواقعة ببلدية القلعة دائرة يلل، جسر مينا، موقع مينا منطقة برمادية بغليزان، كذلك نجد معالم مازونة التي تعود الى العهد العثماني ومن أهمها مدرسة الشيخ محمد الشارف 1029هـ 1620م، مسجد المدرسة 1029هـ 1620م، مجموعة من المساكن منها دار سنوسي دار بشقوق، السوق العتيقة، مجموعة من الدكاكين، حمام البركة، سقاية عين القدور، هذا اضافة الى المعالم الاثرية التي تزخر بها منطقة عمي موسى والتي نجد ابرزها قصر كبابة، وقصر كاوة موضوع الدراسة اللذان يعودان الى الفترة الرومانية.

**5. قصر كاوة بعمي موسى:**

تعد منطقة عمي موسى من أهم المناطق التابعة لولاية غليزان، والتي كان لها مشاركة فعالة في تاريخها، والتي تقع في الجهة الغربية للجزائر، يحدها من الشمال بلدية لحلاف والولجة، ومن الجنوب بلدية عين الطارق والملعب ومن الغرب بلدية اولاد يعيش ومن الشرق بلدية الرمكة وسوق الحد، تتميز بلدية عمي موسى بسلسلة جبالها التي تنتمي إلى سلسلة جبال الونشريس، والتي يمر بها نهران ذات اهمية كبرى إذ يعتبران الممونان الرئيسان لسد غرغار.(لحسن، 2007 ،ص07)[4]

أما فيما يخص التسمية"عمي موسى" فتعود على الاغلب الى احد الملوك الزيانيين"حمو موسى" الذي شيد قصرا بالمنطقة(ابن خلدون، 1903، ص129)[5]، ليحرفه العامة الى عمي موسى الواقعة بالجنوب الغربي من عين كرمان وادرهيو حاليا.

وقصر كاوة يعد من اهم المعالم التي تثبت أهمية المنطقة تاريخيا، واستيطانها منذ الفترات القديمة، فهو معلم أثري على درجة كبيرة من الاهمية التاريخية والحضارية والأثرية وحتى الفنية، يوجد هذا المعلم الأثري ببلدية الولجة حيث يبعد بـ 11كلم شمال شرق مدينة عمي موسى بغليزان، مساحته الاجمالية تبلغ حوالي 7550 متر مربع، وقد بني هذا القصر فوق تلة من جبال الونشريس، تحيط بها سلاسل جبلية، هذه الاخيرة تعد بمثابة تحصين طبيعي، يحده من الشمال ارض جرداء منحدرة ومجرى مائي، اما باقي الجهات بها اراضي زراعية منبسطة. (انظر الصورة 01، 02)

اكتشف هذا الرمز التاريخي للمنطقة لاول مرة من قبل الكابتان "**مارشان**" وهو باحث فرنسي سنة 1859، اما الفترة التاريخية التي يرجع اليها القصر فحسب ما أثبتته الدراسات الاثرية والشواهد المادية من كتابات لاتينية من نقوش وروسومات ترجع كلها هذا المعلم الى الحقبة الرومانية، والذي بقي محافظا على بعض عناصره المعمارية كالمدخل الذي يعلوه قوس مزين بزخارف(انظر الصورة رقم 03)، والأسوار المحيطة بالهيكل وبعض الاسوار الخارجية المتمثلة في الحجارة المتناثرة وبهو دائري الشكل، وسلالم

تؤدي الى الطابق الاول( انظر الصورة رقم 04) اضافة الى اسطبل محدود المساحة، ومجموعة من الاعمدة والتيجان البسيطة وحتى المزخرفة (انظر الصورة رقم 05)، كما اشتملت البناية كذلك على قنوات صرف المياه، وخزان مائي. (فيلاح، عرباوي، 2016،ص116-117).[6]

والبناية تعود لشخص غني وذو جاه وسلطة، على حسب راي اخصائيين في الاثار حيث تم في المرحلة الاولى لتشييد القصر تسوية سفح الجبل بهدف البناء في مستوى واحد وهو موقع إستراتيجي، والمرجح ان يكون القصر استخدم لغرض المراقبة انطلاقا من شكل الاسوار الذي اتخذت الشكل البيضوي، (انظر المخطط01،02) ويحمل القصر مجموعة من الدلالات التي ترمز الى الديانة المسيحية وتم تأريخ البناية بالاعتماد على قطعة نقدية وبعض القطع الفخارية والتي عثر عليها اثناء عملية تنظيف الموقع، والتي تعود الى بداية القرن الرابع. (فيلاح، عرباوي، 2016 ، ص119)[7]

ان قصر كاوة بهذه الميزات والخصائص التاريخية والاثرية والفنية كما سبق القول يمثل حلقة هامة في تخطيط سياسة تقوم على دمج هذه الاثار ضمن برنامج سياحي خاص بالمنطقة، وهذا ما سيكون له مردود اقتصادي هام من شانه الارتقاء بالمنطقة في جميع الاصعدة خاصة قطاع الحرف والصناعات التقليدية، التي تكون غالبا نقطة جذب للسياح، وبالتالي تحسين الدخل الفردي لسكان المنطقة، وهذا ما سيشجع السلطات على اعادة الاعتبار لهذا الارث الحضاري.

ان ولاية غليزان على خلاف الولايات الاخرى تعد مجالا خصبا وفتيا في نفس الوقت، وتحتاج الى تدخلات ودراسات جادة، تكشف عن مكنوناتها التي لا تزال غير معروفة، اما تراثها البارز فهو الاخر بحاجة ماسة الى تدخلات تعيد شكله ورونقه، ليفتح المجال لتأسيس سياحة ثقافية غنية بكل الالوان الثقافية من تراث ثابت وحتى منقول، ومن صناعات تقليدية وحرف، كانت في وقت من الاوقات تشكل المنتوج الاساسي لسكان

المنطقة، فتراث غليزان المادي يدعو الايادي المختصة، وحتى المهتمة بالإرث الحضاري الى الالتفاتة لهذه المنطقة لإبراز تراثها، وجعله حلقة هامة في التنمية القتصادية التي من شانها توفير مداخيل من شانها المساهمة في حفظ الملامح المادية لهذا التراث.

**6. أشكال استمرارية القيمة التاريخية والأثرية والفنية للتراث المادي لغليزان سعيا لدمجه في مشاريع السياحة الثقافية:**

سعت سلطات ولاية غليزان الى حماية قصر كاوة وغيره من المعالم الاثرية التي تعكس تاريخ المنطقة، عن طريق توفير الحصانة القانونية له، انطلاقا من التشريع الجزائري الخاص بالتراث الثقافي، حيث أثري قانون 04-98 بالعديد من المصطلحات والمواد، التي تصب في مفهوم الحماية، وتضمن بذلك منع التجاوزات المختلفة، من خلال:

1-5 **الجرد الإضافي**: يعد اول اجراء يفرض على المالك او المستخدم في اي حالة من حالات الاستغلال أخذ الموافقة من الجهات المختصة، حسب المادة رقم "10" يمكن ان تسجل في قائمة الجرد الاضافي الممتلكات الثقافية العقارية، التي وان لم تستوجب تصنيفا فوريا، تكتسي اهمية من وجهة التاريخ أو علم الاثار او العلوم، او الاثنوغرافيا، أو الانتروبولوجيا، او الفن والثقافة وتستدعي المحافظة عليها.(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 1998، ص05)[8]

ونجحت السلطات في ادراج موقع مينا الاثري في قائمة الجرد الاضافي للممتلكات الثقافية للولاية بتاريخ 18-04-2017، وكذلك جسر مينا بغليزان الذي سجل في قائمة الجرد الاضافي للممتلكات الثقافية للولاية بتاريخ 25-01-2018.

ومن بين المواقع والمعالم المقترحة للتسجيل في قائمة الجرد الاضافي للممتلكات الثقافية للولاية نجد قصر كبابة دائرة الرمكة الفترة الرومانية، ضريح الجوران دائرة الرمكة الفترة الرومانية.

2-5 **التصنيف**: حسب المادة رقم "16" يعد التصنيف أحد اجراءات الحماية النهائية، وتعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها خواص قابلة للتنازل، وتحتفظ الممتلكات المصنفة بنتائج التصنيف ايا كانت الجهة التي تنتقل اليها.(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 1998، ص06)[9]

وحسب المادة رقم "51" يمكن تصنيف وتسجيل الممتلكات الثقافية المنقولة في قائمة الجرد الاضافي، بقرار من الوزير المكلف بالثقافة، او الوالي، او بناء على طلب اي شخص يرى مصلحة في ذلك (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 1998،ص11)[10].

وقصر كاوة صنف ضمن قائمة الممتلكات الثقافية الوطنية بتاريخ 23-01- 1968 وهذا ما هو دليل على اهمية المعلم من جهة وسعي السلطات الى حمايته من جميع اشكال الاعتداء عليه.

أما فيما يخص المواقع والمعالم المقترحة للتصنيف في قائمة الممتلكات الثقافية الوطنية فنجد مدينة مازونة العتيقة الفترة العثمانية، المقترحة للتصنيف كقطاع محفوظ، مدينة قلعة بني راشد الفترة العثمانية بدائرة يلل المقترحة للتصنيف كقطاع محفوظ كذلك، وموقع مينا الاثري.

**3-5 الصيانة:** تتخذ الصيانة شكلين حيث نجد صيانة علاجية وصيانة وقائية، ويهتم الشكل الاول بتقديم العلاج، والحد من التدهور، والتلف، الواقع على مستوى الاثر، بينما يهتم الشكل الثاني بالتدخل في اسباب التدهور(معزوز، 2009 ،ص385-386)[11].

**4-5 الترميم:** يقصد بمصطلح الترميم الاعمال التطبيقية، التي يقوم بها المختصون، من أجل حماية التراث المادي من التلف والاندثار، وهو اجراء اساسي للحفاظ على الاثر مع ابراز القيم الجمالية والتاريخية التي يتمتع بها، شريطة احترام المادة الاصلية، والتمييز بين ما هو قديم وما هو حديث.

حيث يتم تخليص الاثر في هذه العملية من تراكمات الزمن، لاستعادة شكله الأصلي، دون المساس بقيمته او تغييره، لان الترميم لا يهدف الى التجديد(البنا، 2002، ص79).[12]

وبسبب العوامل الطبيعية وحتى البشرية التي اخذت تحد من جمال قصر كاوة شيئا فشيئا، وتخفي معالمه رويدا رويدا، حتى لم يبق من هذا القصر إلا أجزاء معدودة، ما دعى الى تدخل فريق من المختصين لإعادة الشكل الحقيقي حتى لو كان ذلك نسبيا، وتركزت جهود هذا الفريق في:

أ- اعمال التنظيف: ان حالة القصر فرضت في المرحلة الاولى القيام بتنظيف المعلم ومحيطه حيث تم تنظيف العناصر التالية"المدخل،البوابة الرئيسية الرواق، المدخل الرئيسي، الفناء، الاسطبل، السلالم الحجرية، الخزان المائي" حيث تم نزع الأعشاب والأشجار الملتصقة بالجدران الخارجية للقصر، ليتم بعد ذلك تنظيف الأرضية من الأتربة وتمت العملية بالشكل التالي:

- إزالة الأوراق بمقص الزرع من أجل تعرية الفروع تماما، وفصل الجذور بقطعها من على وجه الأرض.
- استخدام المنشار لقطع الأغصان.
- إقتلاع العناصر الملتصقة بالجدار كلأغصان بواسطة ملعقة الصيدلي.
- استخراج الجذور من تحت الحجارة والقضاء على تلك التي تكون ما تزال محبوسة باستخدام مبيد مناسب.(فيلاح، عرباوي، 2016، ص 121)[13]

ب- التدخلات الاستعجالية: حيث تمت الاجراءات التالية:

- اول خطوة هي محاولة ابراز شكل المعلم من خلال قطع كل الاشجار الموجودة داخل القصر وفي محيطه.

- تضرر المدخل الرئيسي للقصر فرض إعادة الدعامة المفقودة بمواد انشائية تتميز بقدرتها على تحمل ثقل القوس من جهة وقابلة للإزالة في حالة العثور على أجزاء الدعامة الاصلية.(انظر الصورة رقم 06،07)
- حماية الجزء المتبقي من قناة تصريف المياه الزائدة على الخزان المائي والتي هي عبارة عن خط من الملاط المائي موجودة في الرواق للفناء الرئيسي من خلال تغطيتها بطبقة من التربة الموجودة في المنطقة، وملء الفراغات الناتجة عن اقتلاع البلاطات في الاروقة الاربعة للفناء بتربة طباشيرية، واختيرت هذه المادة لأنها تمنع نمو النباتات وتمنع الاوحال.
- اعادة تهيئة غرفة الاسطبل.
- إزالة حجر المقاطع من السلالم وتنظيفها.(فيلاح، عرباوي، 2016، ص122)[14]

**5-5 الدمج والتأهيل:** يسمح هذا الاجراء بإعطاء وظيفة مناسبة للمعلم الأثري، سواء مشابهة لوظيفته الاصلية أو تغييرها، في حدود ما تسمح به حالته، وطبيعة تخطيطه المعماري، وهذا ما يسمح بدمجه اجتماعيا، وفق المقاييس والمعايير المعروفة التي تضمن سلامة وامن الاثر في نهاية المطاف.

لكن رغم المجهودات المبذولة لابراز وحماية تراث الجزائر، وجعله قاعدة اساسية للتنمية الثقافية والسياحية والاقتصادية، إلا انها تبقى تتميز بالضعف ولا تتوافق مع الاحتياجات المختلفة لهذا الارث، والذي في كثير من الحالات يكون استخدامه غير السليم ضمن هذه البرامج سببا في اندثاره، حيث يواجه التراث:

- الاستغلال المكثف كاستقبال أعداد هائلة من الزوار رغم حالة المعلم او الموقع، والتي لا تسمح بذلك.
- سلوكات السياح التي تخلف في اغلب الاوقات تأثيرات سلبية، والتي قد تكون بشكل متعمد أو غير ذلك.

- التهريب فقد لا يتردد بعض السياح في الحصول على بعض القطع الأثرية والتحايل بمختلف الطرق لإخراجها خارج الحدود الجزائرية.

وغيرها من المخاطر التي تعمل على نحر القيم التاريخية والفنية والحضارية، لهذا الارث، وعليه لابد من ضمان زيارة آمنة للسياح، وفي نفس الوقت عدم تأثير هذه الزيارة بشكل سلبي على التراث.

**7. الخاتمة**

من خلال ما سبق نجد ان مثل هذه الدراسات لها دور كبير في انشاء قاعدة معلومات ستساهم في ابراز تاريخ قصر كاوة وكذا توظيفه ضمن الخطط والبرامج السياحية بالمنطقة، وهذا ما يفرض تخصيص هذا المعلم بمزيد من عمليات التنقيب والتدخلات العلاجية والوقائية، بغية اظهار الملامح الحقيقية لهذا الاثر، والتي ستسمح للسائح بتكوين صورة واضحة المعالم عن تاريخ المنطقة.

وعليه لابد من تبني استراتيجية فائقة الفاعلية في ترويج المنتوج الجزائري على رأسه التراث الثقافي وتسويقه، حيث اصبحت المقومات الحضارية مطلب اساسي للسياحة الداخلية والخارجية، مع ضرورة التنسيق والشراكة بين مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، والبيئية، ما يتيح في الاخير حفظ الملامح المادية للتراث الاثري، وفرض اسم الجزائر ضمن أهم الاقطاب السياحية.

[1]- بكار عبد الكريم، مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، دار القلم، دمشق، 1999، ص289.

[2]- كواش خالد، السياحة مفهومها اركانها، انواعها،دارالتنويرللنشروالتوزيع،الجزائر،2007، ص22.

[3]- بالقاسم ليلى، منطقة غليزان وتطور الاستعمار الاستطاني بها فيما بين 1850 و1900، دار القدس العربي، وهران، 2016، ص20.

[4]- لحسن محمد، عمي موسى قلعة الثوار بغرب الونشريس، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2007، ص07.

[5]- يحي ابن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، طبع بمطبعة بيير بونطانا الشرفية، الجزائر، 1903، ص129.

[6]- فيلاح محمد المصطفى، عرباوي محمد، قصر كاوة بين الماضى واستراتيجية حمايته اليوم، مجلة آثار، ع 14، 2016، ص 116-117.

[7]- المرجع نفسه، ص119.

[8]- قانون 98-04، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،( 1998)، مؤرخ في 20 صفر 1419، الموافق لـ 15 جوان 1998المتعلق بحماية التراث الثقافي، العدد44، الجزائر، ص05.

[9]- المرجع نفسه، ص06.

[10]- المرجع نفسه، ص11.

[11]- معزوز عبد الحق، دور الصيانة الوقائية في حفظ المجموعات المتحفية واشكالية التطبيق، مجلة دراسات تراثية، مجلة علمية سنوية، ع03، مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط، الجزائر، 2009، ص385-386.

[12]- البنا السيد محمود، المدن التاريخية خطط ترميمها وصيانتها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص79.

[13]- فيلاح محمد، عرباوي محمد، مرجع سابق، ص121.

[14]- المرجع نفسه، ص122.

**7. قائمة المراجع:**

- **المؤلفات:**

- عبد الكريم بكار، (1999)، مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، دمشق، دار القلم.

- محمود البنا السيد،(ب-س)، المدن التاريخية خطط ترميمها وصيانتها، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

- ليلى بالقاسم، (2016)، منطقة غليزان وتطور الاستعمار الاستطاني بها فيما بين 1850 و1900، وهران، القدس العربي.

- خالد كواش،(2007)، السياحة مفهومها اركانها، انواعها، الجزائر، دار التنوير للنشر والتوزيع.

- محمد لحسن،(2007)، عمي موسى قلعة الثوار بغرب الونشريس، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع.

- ابن خلدون يحيى، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، الجزائر، طبع بمطبعة بيير بونطانا الشرقية.

- **المقالات:**

- المصطفى فيلاح محمد، محمد عرباوي، (2016)، قصر كاوة بين الماضى واستراتيجية حمايته اليوم، مجلة آثار، ع 14، الجزائر، ص116-127.

- عبد الحق معزوز،(2009)، دور الصيانة الوقائية في حفظ المجموعات المتحفية واشكالية التطبيق، دراسات تراثية، مجلة علمية سنوية، ع03، الجزائر، مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط.

- **النصوص التشريعية:**

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،( 1998)، قانون 98-04 مؤرخ في 20 صفر 1419، الموافق لـ 15 جوان 1998المتعلق بحماية التراث الثقافي، العدد44، الجزائر.

**المخطط01:"شكل الاسوار"**

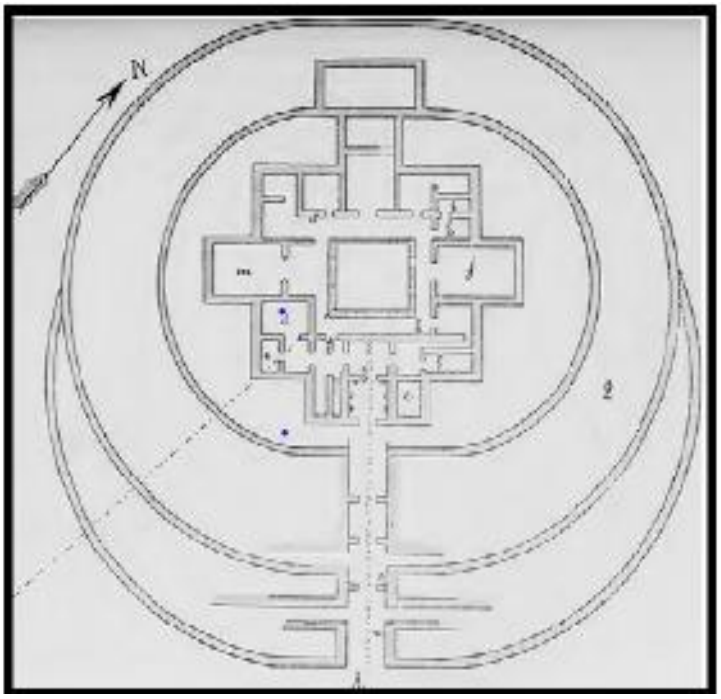


المصدر: (فيلاح وعرباوي، 2016، صفحة119)

**المخطط 02:"مخطط العام للقصر"**

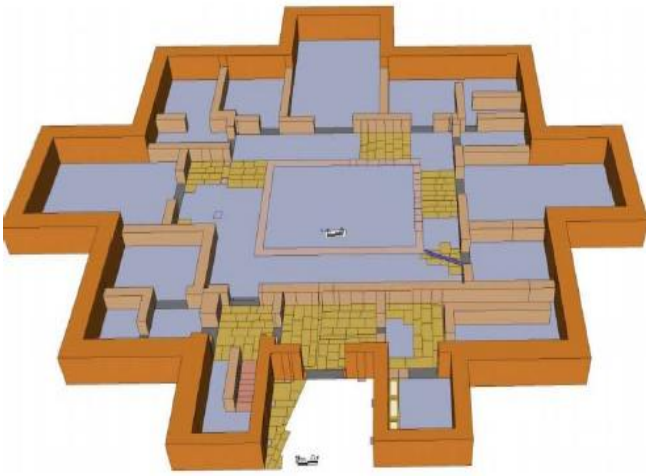

المصدر: (فيلاح وعرباوي، 2016، صفحة125)

**الصورة 01: "قصر كاوة"**

المصدر عن الباحثة

**الصورة 02: "المنظر العام للقصر"**

المصدر عن الباحثة

**الصورة 03:"زخارف القوس"**

المصدر عن الباحثة

**الصورة 04:"السلالم المؤدية للطابق العلوي"**

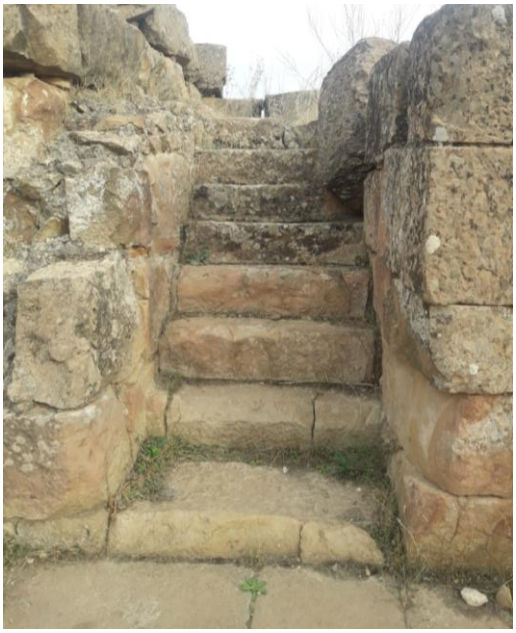

المصدر عن الباحثة

**الصورة 05:"اشكال التيجان"**

المصدر عن الباحثة

**الصورة 06:"المدخل قبل الترميم"**

المصدر (فيلاح، عرباوي، 2016، صفحة124)

**الصورة 07:المدخل بعد الترميم"**

المصدر (فيلاح، عرباوي، 2016، صفحة124)